المحاضرة الرابعة: أساليب التّدريس المباشرة في التربية البدنية والرياضية.

. تمهيـــد:

تطورت أساليب التدريس في الآونة الأخيرة وأصبحت مجالاً علميّاً معقداً وتجدر الإشارة إلى الأبحاث العديدة التي أجمعت نتائجها أنّ المتعلّمين (التلاميذ) لا يستجيبون لعملية التعلم بنفس القدرات وأنه لابدّ من استعمال أساليب عديدة لتطوير هذه القدرات والمعارف.

وقد أشار البعض منهم إلى أنّه لا يوجد أسلوب مثالي لتدريس التربية البدنية والرياضيّة وأنّ عملية اختيار الأسلوب تعتمد بالدرجة الأولى على خصوصيات الوضع التعلّمي والبيئة التعليمية، كما أنّ معرفة المدرّس لأكثر من أسلوب يزيد من معرفته في طرق تعامله مع الأفراد المتعلّمين.

ومن أهم هذه الأساليب التي سوف نتطرّق إليها بشيءٍ من التّفصيل: الأسلوب الأمري، الأسلوب التّدريبي، الأسلوب التبادلي، وأسلوب التّطبيق الذّاتي (التصميم الفردي)، وأخيراً أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات.

.أوّلاً. الأسلوب الأمري (أسلوب التعليم بالعرض التّوضيحي):

هو أسلوب ضمن سلسلة أساليب التدريس، يتميّز بأنّ المُدرّس هو الذي يتّخذ جميع القرارات بنسبة **100%** في بنية هذا الأسلوب (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ودور المتعلم من الناحية الأخرى يؤدّي ويتابع ويطيع دون أن تعطى له فرصة الاكتشاف واتّخاذ قرارات معينة.

ويُستعمل هذا الأسلوب خاصة من طرف المعلمين الجدد للسيطرة على الفصل كما يستغل في تعليم المهارات الحركية عند المبتدئين.

1. تحليل الأسلوب الأمري:

في أي عملية تعليمية هناك شخصان اثنان يصنعان أو يتخذان القرارات وهما المعلم والتلميذ، فأسلوب الأمر يتميّز بأنّ المُعلم يتّخذ جميع القرارات وهذا يعني أنّ دور المعلم يكون مسئولاً في مرحلة ما قبل التدريس ومرحلة ما بعد التدريس، ومن الناحية الأخرى فإنّ دور التلميذ هو الإنجاز واتّباع الأوامر وطاعتها.

2. دور المدرّس في الأسلوب الأمري:

- تحديد النشاط الحركي الذي يُشكّل موضوع التعلّم.
- يَصف المهارة وطرق استخدامها.
- يُبين الطريقة الصحيحة لأداء المهارة عن طريق الشرح اللفظي ثم تقديم نموذج يوضح تفاصيل الأداء الحركي للمهارة، ويمكن أن يعرض المدرس نفسه النموذج أو يستخدم وسائل بصرية.
- يُقسّم التلاميذ ويُنظّم الفصل بالطريقة التي يرى أنها ملائمة لممارسة النشاط.
- يُصدر الأوامر للتلاميذ ببدء ممارسة المهارة التي تم شرحها وعرضها.
- يُحدّد الزمان اللازم للأداء ولا يَسمح بأيّ مناقشة لقراراته.
- يقوم المُدرس بتصحيح جميع الأخطاءِ يُلاحظها في أيِّ أداءٍ للتلاميذ ويُعطي تغذية راجعة للفصل ثمّ يقوم بعملية التَّقويم.

3. دور التّلميذ في الأسلوب الأمري:

- الإستجابة المباشرة لنداء المُعلّم.
- يُؤدّي جميع التلاميذ النّشاط في وقت واحد.
- التقيد بالنموذج الذي يُقدمه أو يَعرضه المُدرِّس.
- الإلتزام بالوقت المُحدد من قبل المعلم.
- عدم الخروج عن تعليمات المعلم من حيث النظام، الموضوع، والتشكيل المستخدم والذي يُحدده المدرس لتنفيذ النشاط في الدرس.

4. وصف الوحدة التّدريسيّة في الأسلوب الأمري:

من خلال الوحدة التدريسية تستمر حالة الانسجام بين المعلم والتلميذ والتي تتجلّى في مرحلة ما قبل التدريس، خلال الدرس، وما بعد الدرس.

. أوّلاً: مرحلة ما قبل الدّرس:

وهي مرحلة قرارات التخطيط أين يتمّ وضع خطة التفاعل بين المدرّس والمتعلّم حيث يكون دور المدرس اتّخاذ القرارات ويكون التنفيذ من قبل التلميذ.

ويتمّ فيها تحديد الموضوع الدراسي: كرة السلة، جري سريع،.. الخ، وكذا تحديد الهدف العام أي تحديد الإنجازات المتوقعة في نهاية الدّرس، بمعنى أنّ التخطيط يشمل ما يجب إنجازه خلال الحصة وما بعد الحصة مع مُراعاة جميع الجوانب التي تخدم الهدف كالجانب التنظيمي مثلاً.

. ثانياً: مرحلة الدّرس:

خلال هذه المرحلة يتمّ تحويل الهدف النظري للمهارة إلى حيز التطبيق، بحيث يكون دور المعلم يشمل ما يلي:

1. اتّخاذ جميع القرارات ويكون دور التلميذ هو الالتزام بهذه القرارات وأدائِها.
2. يُمكن توزيع هذه القرارات بين كل من المعلم والتلميذ بطرق متعددة استناداً إلى عرض العلاقة في وقت معين وفعالية معينة.
3. يتمّ تسهيل عملية التوصل إلى الهدف المطلوب من خلال سلسلة من العمليات.

4. يُمكن أن يتمّ عرض المهارة البسيطة بواسطة الصور أو الفيديو، كما يمكن أن يقوم التلميذ بأداء المهارة حسب النّموذج.

5. يقوم المعلم بعرض المهارة بكاملها أو جزء منها والمصطلحات الخاصة بها كما يتمّ تحديد النموذج أو الشكل الحركي الخاص بالأداء.

6. يُمكن أن يتمّ عرض المهارة بواسطة الصور أو الفيديو، كما يمكن أن يُقدّم تلميذٌ متمكنٌ بأداء المهارة حسب النموذج.

7. شرح الإجراءات التنظيمية.

. ثالثاً: مرحلة ما بعد الدّرس:

إنّ مجموعة القرارات التي يتم اتّخاذها في مرحلة ما بعد الدرس تُعطي تغذيةً راجعةً للمتعلم عن أداء العمل وعن دوره في متابعة قرارات المدرس.

5. قنوات التطوّر في الأسلوب الأمري:

البدني	30 %: يحدث تطور في القابليات البدنية.
الإجتماعي	20 %: العلاقة بين التلميذ والأستاذ أمرية (لا توجد علاقة العلاقة بين المتعلّمين محدودة (بسيطة)
النفسي	%20: لا يوجد إرتياح نفسي خلال العمل (مقيّد).
المعرفي	%20: الذاكرة والحفظ والإستيعاب ضعيفة.

6. بنية الأسلوب الأمري:

القرارت	متّخذ القرار
قرارت التّخطيط	المُعلّم
قرارت التّنفيذ	المُعلّم
قرارت التّقويم	المُعلّم

ثانياً: الأسلوب التّدريبي (أسلوب التطبيق بتوجيه المعلم):

ما يُميز هذا الأسلوب عن الأسلوب الأمري هو تحويل بعض القرارات من المدرّس إلى المتعلم لا سيما في القسم الرئيسي، وذلك ما يُعطي فرصةً للمتعلم لاكتساب المهارات والاعتماد على نفسه والتعاون مع الزملاء وهذا بإعطاء تغذية راجعة لكل متعلم بطريقة منظمة ومخططة.

أمّا القرارات الخاصة بمرحلة ما قبل الدرس ومرحلة الدّرس وما بعده فتبقى للمعلم، أمّا من خلال مرحلة الدرس تتاح للمتعلم ممارسة العمل والقيام باتخاذ القرارات أبرزها:

- المكان والوضع الذي يتّخذه التلاميذ.
- وقت بداية العمل وانتهائه.
- السرعة والإيقاع الحركي "فترات الراحة".
- إلقاء أسئلة للتّوضيح.

1. تحليل الأسلوب التّدريبي:

من خلال تحليل هذا الأسلوب يظهر جليّاً أنّ المعلم يقوم باتّخاذ جميع قرارات مرحلتي ما قبل الدّرس وما بعد الدّرس، ويغفَل عن قرارات مرحلة التدريس (القسم الرئيسي أو التطبيقي) إلى التلميذ ليتّخذها بنفسه.

أمّا دور التلميذ فهو القيام بالعمل أو أدائِه كما عُرض من قِبل المعلم والقيام باتخاذ قرارات مرحلة التدريس المذكورة آنفاً، وهذا التنقل في اتّخاذ القرارات يُظهر لنا بداية عمل التلميذ واستقلاليته في ممارسة حقه الممنوح سابقاً، ما يُبيّن لنا سلوكيات مختلفة من قبل المعلم والتلميذ.

وخلال مجرى العمل يَدعم ذلك الدور القيادي والاعتماد على النفس للتلاميذ وتحمّلهم مسؤولية تطبيق الحقوق الممنوحة لهم بصدقٍ وأمانةٍ، وعلى المعلم ألا يُعطي الأوامر لأيّ حركة أو أيّ عمل فعّال لأنّ للتلاميذ الحقّ في اتّخاذ القرارات ضمن مقاييس وضوابط يَضعها المُعلِّم.

2. دور المدرّس في الأسلوب التّدريبي:

1. يُبصِّر التلاميذ بأهداف هذا الأسلوب.
2. يقوم بإعطاء وقتٍ للمتعلّم لكي يعمل بمفرده.
3. توضيح دور المتعلم في اتّخاذ القرارات أثناء التنفيذ (اختيار المكان، توقيت بدء ونهاية العمل الإيقاع والعد، فترات الانتظار وتسلسل الأعمال).
4. يُقدّم العمل، حيث يختار المحتوى ويستخدم الوسائل السمعية أو البصرية لتوصيل العمل طبقاً لما تتطلبه المهارة المراد تعلمها وطبقاً لطبيعة العمل والموقف القائم.
5. يقوم بالتغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء.
6. يقوم بالإجابة عن تساؤلات المتعلم وينتقل من متعلم إلى آخر.
7. يُمكن إعطاء بطاقة كوسيلة تساعد على تذكر المهارة التي سوف يُؤدّيها وتُوضّح له كيفية أدائها حتى تقلل من تكرار المدرس للحركة.

3. دور التّلميذ في الأسلوب التّدريبي:

1. اتّخاذ القرارات الخاصة بعملية التنفيذ.
2. تحديد نوع القرار الذي يُلائمه لتعلم العمل.
3. يُمارس مسؤوليته على توالي القرارات الخاصة بالتنفيذ.
4. الدخول في أول عمل يمارس من خلال الاستقلالية وتحمل المسؤولية.
5. التعوّد على احترام الآخرين.

4. وصف الوحدة التّدريسيّة في الأسلوب التّدريبي:

أوّلاً: مرحلة ما قبل الدّرس:

حيث يتّخذ المعلم جميع قرارات التخطيط كما هو الحال بالنسبة للأسلوب الأول.

ثانياً: مرحلة الدّرس:

حيث يعتمد هذا الأسلوب على إسناد أدوار جديدة لكل من المعلم والتلميذ، وهذه الأدوار تعمل على زيادة الفعالية في الممارسة العملية للمهارات الحركية.

وفيما يأتي سنوضّح تتابع الأحداث بالنسبة لمرحلة الدرس:

- إعطاء المعلم صورة واضحة للتلميذ عن مدى المسؤوليات المُكلف بها.
- تقديم المدرس للعمل عن طريق عرضه لمحتوى العمل والتقديم الصحيح لنشاط بإعطاء نموذج يوضح المطلوب، مع استعمال جميع الوسائل التعليمية التي يستخدمها لتوصيل العمل.
- إعداد المُدرِّس للإجراءات التنظيمية التي تتضمن قرارات عن الأدوات والأجهزة والمواد المختلفة.
- يُجيب المدرس عن أسئلة الاستفسار والغموض الذي يجول دون استكمال الصورة للتلاميذ قبل الأمر ببدء العمل.
- يبدأ المتعلمون في اتّخاذ قرارات التنفيذ التي أُسندت إليهم وعندما ينتشرون للتنفيذ على كلّ متعلم أن يتخذ قراراً فيما يتعلق بالمكان ويقوم بممارسة العمل وعليه يتخذ باقي القرارات.
- يُلاحِظ المُدرس أداء التلاميذ في اللحظات الأولى من الإنجاز ثم يتحرك بين المتعلمين ليُساعد كل متعلم، مع الحرص على إعطاء تغذية راجعة للذين يكون أداؤهم صحيحاً.

وعندما يُدرك المدرس أنّ عدداً من المتعلمين يشتركون في نفس الأخطاء، يكفي أن يوقف عمل الفصل بأكمله أو جزء منه، ويقدم العمل ثانية ويشرح النقطة الهامة به ثمّ يواصل أداء المهارة ومع ذلك يجب المحافظة على عملية التغذية الراجعة الفردية الخاصة.

. ثالثاً : مرحلة ما بعد الدّرس:

في نهاية الدرس يجمع المدرس الفصل لختام الدرس وقد تستغرق هذه العملية دقيقة واحدة كما قد تأخذ أشكالاً مثل نظرة سريعة عن المحتوى الذي تمّ تعلمه، وإعطاء تغذية راجعة عامة لجميع التلاميذ أو بعض التّوجيهات عن الدّرس اللاحق.

5. قنوات التطوّر في الأسلوب التّدريبي:

البدني	30 %: تكون فترات الإنجاز كبيرة ومنه تطور القابليات البدنية بسيطة لعدم وجود الوقت.
الاجتماعي	40 %: العلاقة بين التلميذ والمُعلّم بسيطة لأنّ المُعلّم لا يُصحّح لجميع التلاميذ. العلاقة بين المتعلمين غير موجودة.
النفسي	40%: يُوجد إرتياح نفسي متوسّط خلال العمل.
المعرفي	40%: الذاكرة والحفظ والإستيعاب متوسّطة.

6. بنية الأسلوب التّدريبي:

القرارات	متّخذ القرار
قرارت التّخطيط	المُعلّم
قرارت التّنفيذ	التّلميذ
قرارت التّقويم	المُعلّم

ثالثاً: الأسلوب التّبادلي (أسلوب التّطبيق بتوجيه الأقران):

وهو الأسلوب الذي تكون فيه للمتعلم قرارات أكثر، وهذه القرارات تختصّ أساساً بالتقويم لتعطي تغذية راجعة مباشرة، حيث يرتكز هذا الأسلوب على تنظيم الفصل في أزواج ويُكلَّف كل فرد بدور خاص بحيث يقوم أحدهم بالأداء والآخر بالملاحظة.

ويكون دور المُؤدِّي هو نفسه كما في أسلوب التطبيق بتوجيه المدرس متضمناً التعامل فقط مع الزميل، أمّا دور المُلاحِظ فيكون بإعطاء تغذية راجعة للمُؤدِّي وهو الذي يتّصل بالمدرِّس ويكون دور المدرِّس هو ملاحظة كل من المؤدي والتلميذ الملاحظ وهو يتعامل فقط مع التلميذ المُلاحظ.

1. تحليل الأسلوب التّبادلي:

يتكوّن الأسلوب التّبادلي بشكلٍ حيث يكون أحد التلاميذ **(عاملاً)** والآخر **(مُلاحظاً)** حيث أنّ دور التلميذ **العامل** هو إنجاز العمل واتّخاذ القرارات الممنوحة كما في الأسلوب التدريبي، أمّا دور التلميذ **المُلاحظ** فهو إعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ **العامل** مستنداً في ذلك إلى معلومات وافية سبق للمعلم أن أعدّها إما بشكل بيانات معلقة على الحائط أو توزّع على التلاميذ مسبقاً والتأكيد من المعلم، حيث يتمّ شرحها بصورة مختصرة في القسم الرئيسي.

والعلاقة المُتبادلة بين التلميذين تستمر حتى ينتهي التلميذ الأول من عمله وبعد ذلك يستبدل الدور حيث يصبح التلميذ العامل ملاحظاً والتلميذ الملاحظ عاملاً، وهذا يعني أن التلميذين يقومان بالأدوار نفسها ومن هنا جاءت تسمية هذا الأسلوب بأسلوب التبادل أو الاشتراك، فالتلميذ **العامل** يقوم باتّخاذ مرحلة التدريس أما التلميذ **المُلاحظ** فيتخذ قرارات مرحلة ما بعد التدريس.

وفي هذا الأسلوب يتبين أيضاً وجود نوع خاص من العلاقة بين التلميذ **العامل والمُلاحِظ** حيث يقوم التلميذ **المُلاحظ** بإعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ **العامل**، وإذا ما احتاج التلميذ **العامل** إلى أيّ إيضاحٍ فإنّه يطلبه من التلميذ **الملاحظ**.

2. دور المُعلّم في الأسلوب التّبادلي:

1. تحديد الهدف العام من الدرس والإنجازات المتوقّعة.
2. تحديد الموضوع الدّراسي (هدف الحصّة التعليميّة).
3. تحديد إجراءات النظام من حيث تقسيم التلاميذ وتنظيم الأدوات وتوزيع بطاقة الأداء.
4. تعريف التلاميذ بأهمية هذا الأسلوب وكيفية أداء العمل التّبادلي وتوضيح النقاط الهامة في العمل.
5. إعداد وتصميم بطاقة الأداء التي سوف يستخدمها التلميذ المُلاحِظ.
6. الإجابة عن استفسارات التّلميذ المُلاحِظ إنْ وُجدت.

3. دور المتعلّم في الأسلوب التّبادلي:

1. على التلميذ المُلاحظ استلام البطاقة الخاصّة بالأداء في المؤسسة التربويّة.
2. ملاحظة الأداء الحركي للمُؤدِّي.
3. الاتّصال بالمدرِّس إنْ كان ضرورياً.
4. إعطاء التغذية الراجعة استناداً إلى المعلومات الموجودة في البطاقة.
5. توضيح النتائج عن الأداء المُنجَز.
6. يكون دور التلميذ المؤدِّي هو تنفيذ الواجبات المطلوبة.
7. يتمّ تبادل العمل بين التلميذ المُؤدِّي والتلميذ والمُلاحِظ بأن يُصبح التلميذ المُؤدِّي مُلاحظاً والتلميذ المُلاحِظ مُؤدِّياً.

4. وصف الوحدة التّدريسيّة في الأسلوب التّبادلي:

أ. أوّلاً: مرحلة الدّرس: يقوم المُدرّس بوضع الشكل الأساسي للأدوار والعلاقات الجديدة وفيما يلي تسلسل الأحداث في مرحلة الدرس:

- توضيح للمتعلم بأنّ غرض الأسلوب هو التعاون مع الزميل وتعلم كيفية إعطاء تغذية راجعة.
- إيضاح أنّ كل فرد له دور متخصص، فكل متعلم سيمارس دوره كمؤدٍّ وكمُلاحظٍ بالتبادل.
- دور المؤدّي هو أداء الأعمال باتّخاذ القرارات بالنسبة للقرارات الموكلة إليه وعليه أن يتّصل فقط بزميله الملاحظ، كما أنّ دور المُلاحظ هو إعطاء تغذية راجعة للمؤدّي على أساس المعيار المُعدّ من المُدرّس وهذه التغذية الراجعة تُقدَّم أثناء الأداء وحتى الإنتهاء من العمل.

ب. ثانياً: مرحلة ما بعد الدّرس: يجب على الملاحظ أن يُكمل الخطوات التالية:

- مقارنة الأداء بالمعيار.
- استنتاج إنْ كان الأداء صحيحاً.
- توصيل النتائج إلى المُؤدّي.
- الإتّصال بالمُدرّس إنْ كان ذلك ضرورياً.

5. قنوات التطوّر في الأسلوب التّبادلي:

البدني	30 %: تكون فترات الإنجاز كبيرة ومنه تطور القابليات البدنية بسيطة لعدم وجود الوقت.
الاجتماعي	90 %: العلاقة بين التلميذ والمُعلّم جيّدة. العلاقة بين المتعلمين جيّدة جدّاً.
النفسي	80%: يُوجد ارتياح نفسي خلال العمل (ليست مفروضة).
المعرفي	80%: الذاكرة والحفظ والاستيعاب جيّدة وذلك بسبب تسجيل حيثيات التمارين من خلال بطاقة المُلاحظة.

6. البنية الأساسيّة للأسلوب التّبادلي:

القرارات	متّخذ القرار
قرارات التّخطيط	المُعلّم
قرارات التّنفيذ	التّلميذ المؤدّي
قرارات التّقويم	المُعلّم المُلاحِظ

7. خصائص الأسلوب التّبادلي:

- يَعمل المتعلم مع الزميل.
- يُمارس المدرس سلوكاً جديداً يتطلب عدم التوصيل المباشر للتلميذ.
- يَستفيد المتعلم مباشرة من توجيه الزميل (تغذية راجعة فورية).
- يُتابع المتعلم ورقة العمل (ورقة المعيار) مع المُلاحظ من تصميم الدرس.
- يَثق المدرس في التلميذ ليتخذ القرارات الإضافية المنقولة إليه.
- يُمكِّن التلميذ من أنْ يتوسَّع في دوره الإيجابي.
- تنمية العلاقات الاجتماعية بين المُلاحِظ والمُؤدِّي.
- ينشغل التلميذ في علاقة ثنائية باستخدام ورقة المعيار دون تواجد المُدرّس الدائم.

8. مميّزات وعيوب الأسلوب التّبادلي:

المميّزات (الإيجابيات)	العُيوب (السّلبيات)
▪ يَفسح المجال أمام المتعلّمين ليتولّوا مهام التّطبيق. ▪ يَفسح المجال للتعلّم على كيفية إعطاء التغذية الراجعة. ▪ يُساعد على تنمية القيادة الفاعلة.	▪ صعوبة السّيطرة على تنفيذ التّمرين أو النّشاط. ▪ يحتاج إلى وسائل وأدوات وأجهزة كثيرة.

. رابعاً : أسلوب التّطبيق الذّاتي (أسلوب التّصميم الفردي):

يَعتمد هذا الأسلوب على توجيه قرارات التقويم للمتعلم التي تمنحه الذّاتية في التعلّم، حيث يتعلم التلميذ تأدية العمل بمفرده، ثمّ القيام بعملية التقويم الذاتي باستخدام ورقة المعيار التي تُسهّل على المتعلم معرفة الأداء الصحيح من الخاطئ، مما يُؤدّي إلى تقليص مهام المدرّس ويصبح انشغاله منصبّاً على الملاحظة والتوجيه.

1. تحليل أسلوب التّطبيق الذّاتي:

في هذا الأسلوب يقوم كل تلميذ بإنجاز العمل بنفسه كما في الأسلوب التدريبي، وبعد ذلك يتمّ اتّخاذ قرارات مرحلة ما بعد التدريس أيضاً.

فهناك مُقارنة الإنجاز مع ورقة البيانات والإستنتاج ورسم خلاصة عند الإنجاز كما في الأسلوب التبادلي، حيث يكون تقويم المتعلّم بنفسه عند فحص إنجازه.

كما نُلاحظ من خلال تحليل هذا الأسلوب أنّ دور المعلم هو اتّخاذ قرارات مرحلة ما قبل التدريس كلها حيث أنّ المتعلم يتّخذ القرارات جميعها بشأن اختيار الموضوع، أمّا التلميذ فيقوم باتّخاذ القرارات الممنوحة له كما هو الحال في الأسلوب التدريبي عندما يقوم بإنجاز العمل وكذلك التلميذ نفسه يقوم باتّخاذ قرارات مرحلة ما بعد التدريس بنفسه أيضاً.

2. دور المُدرّس في أسلوب التّطبيق الذّاتي:

- يقوم باختيار الأعمال المناسبة واختيار موضوع الدّراسة.
- يقوم بإعداد بطاقة الأداء التي يستخدمها المتعلم.
- يقوم بتنفيذ العمل وشرح دور المتعلمين.
- يشرح كيفية سير العمل والإجراءات التنظيمية.
- يُوضّح للتلاميذ الغرض من الأسلوب و يُوضّح دوره كمدرس.
- يُلاحظ أداء المتعلم وكيفية استخدامه لبطاقة الأداء وكيفية التّوجيه الذاتي.
- يقوم أداء العمل الذاتي بالنسبة للتلاميذ ومدى نجاحه بالنسبة للفصل كله.

3. دور المُتعلّم في أسلوب التّطبيق الذّاتي:

- يقوم التلميذ بالتوجيه الذاتي لنفسه والتغذية الراجعة.
- يَستخدم بطاقة الأداءُ ليحسِّن منْ أدائه.
- يقارن التلميذ أدائَه مع ما هو موجود في بطاقة الأداء.
- يتّخذ التلميذ المكان المناسب له في الملعب ليمارس المهارة بِحُريّة.
- يقرر متى ينتقل من خطوة إلى خطوة أخرى إذا أنجز العمل المطلوب فعلاً.

4. وصف الوحدة التّدريسيّة في أسلوب التّطبيق الذّاتي:

أوّلاً: مرحلة ما قبل الدّرس:

إنّ المُدرّس هو الذي يتّخذ قرارات التخطيط عن اختيار الأعمال المناسبة، وورقة المعيار التي يستخدمها المُتعلِّم.

ثانياً: مرحلة الدّرس:

- يجمع المُدرّس التلاميذ حوله.
- يشرح الغرض من الأسلوب.
- يشرح دور المتعلم.
- يُقدِّم الأعمال ويشرح الإجراءات التنظيمية.
- يأمر التلاميذ بالبدأ في العمل.
- يختار المتعلمون أماكنهم ويبدؤون في اتّخاذ القرارات المُوكلة إليهم أثناء تأدية العمل.

ثالثاً: مرحلة ما بعد الدّرس:

عندما يقوم المتعلم بتأدية العمل، يبدأ باستخدام ورقة المعيار ويُؤدِّي كل مُتعلّمٍ عمله بالسرعة والإيقاع المناسبَين له ولذلك يقرر من يستخدم ورقة المعيار للتغذية الراجعة الذاتية، ويكون دور المدرس في قرارات التقويم كالآتي:

- ملاحظة أداء المتعلم.
- ملاحظة استخدام المتعلم لورقة المعيار للتوجيه الذاتي.
- توصيل الكفاءة والدقة لعملية التوجيه الذاتي.
- إعطاء تغذية راجعة في نهاية الدّرس، وهذه التغذية الراجعة تُوَجَّه للفصل بأكمله في شكل عبارات عامة لأدائها في ظروف بيداغوجيّة مناسبة.

5. قنوات التطوّر في أسلوب التّطبيق الذّاتي:

البدني	80 % : يأخذ وقت كبير.
الاجتماعي	20 % : المعلّم له علاقة بالتلاميذ الذين يُخطئون فقط. العلاقة بين المتعلمين غير موجودة.
النفسي	60% : يُوجد ارتياح نفسي خلال العمل.
المعرفي	80% : هناك مجالين للتعلم: 1. من المدرّس (التصحيح). 2. من التلاميذ الجيّدون.

6. بنية أسلوب التّطبيق الذّاتي:

القرارات	متّخذ القرار
قرارات التّخطيط	المُعلّم
قرارات التّنفيذ	التّلميذ
قرارات التّقويم	التّلميذ

. خامساً : أسلوب التّطبيق الذّاتي مُتعدّد المستويات:

يُقدّم هذا الأسلوب مفهوماً مختلفاً لتصميم عمل مستوياتٍ عِدّة كالأداء لنفس العمل ويعني ذلك إعطاء قرار رئيسي للمتعلّمين يتمثل في أيّ مستوى من الأداء يبدأ الفرد، والتّجربة الآتية تُوضّح هذا المفهوم:

" أُمسِك حَبلاً على ارتفاع قدمين من الأرض ثمّ أطلب من التّلاميذ أخذ بعض الخطوات تمهيداً للوثب من فوقه، (قد نجد أنّ جميع التلاميذ يقومون بالوثب دون لمس الحبل)، أَرفع الحبلَ قليلاً فنجد أنّ جميع التلاميذ يقومون بالوثب دون إخفاق، وهكذا نتقدم بزيادة ارتفاع الحبل فيتعثر بعض التلاميذ عن ارتفاع أو آخر، إلى أن ينتهي الوثب بعدم قدرة أيّ تلميذ على اجتياز الإرتفاع الأخير".

إنّ هذا الإجراء للموضوع الدراسي يمثل المستوى الواحد الذي يُصمّم للعمل فجميع المتعلمين المشتركين في هذه الخبرة يطلب منهم القيام بالوثب من فوق نفس الارتفاع كل مرة، هذه الحالة تؤدِّي إلى عملية استبعاد بعض التلاميذ، فإن كان الهدف هو عمل تصفية للمجموعة، فيكون هذا الأسلوب مناسبا مثل: مواقف المنافسة في الوثب العالي.

ومن ناحية أخرى، إذا كان هدف الوحدة التدريسية عدم استبعاد التلاميذ وانشغالهم الدائم، فكيف يمكن تحقيق هذا الهدف؟ وما هي التغييرات التي يجب أن تُتَّخذ في تصميم العمل لتحويل الاستبعاد إلى الانشغال الدائم؟. وكيف يُعطَى كلُّ متعلّمٍ الفرصةَ للممارسة الناجحة في نفس الواجب؟

إنّ أنسب عمل هو ميل الحبل برفع طرف واحد لمستوى الكتف والآخر بمستوى الأرض ثمّ يُكلَّف المتعلّمون بالوثب من فوق الحبل مرة أخرى، ففي هذه الحالة نجد التلاميذ ينتشرون على طول الحبل ويبدؤون بالقفز من فوقه كلٌّ حسب الارتفاع الذي يناسبه، ينجح كل تلميذ في أدائه والجميع ينشغل بالممارسة، فالقصد والنشاط في هذه الوحدة التدريسية مطابقان لأنّ الحبل أوجَدَ ظروفاً مناسبةً للممارسة.

1. تحليل أسلوب التّطبيق الذّاتي متعدّد المستويات:

إنّ دور المُدرّس في هذا الأسلوب هو اتّخاذ قرار التّخطيط، أمّا المتعلم فيتّخذ قرارات التنفيذ متضمّنة قرارات اتّخاذ اختيار مستوى البداية للنشاط المُقدَّم.

كما يتّخذ المتعلم قرارات تخصّ تقويم أدائه، بالإضافة إلى تقرير المستوى المناسب له للاستمرار في العمل انطلاقاً من تجربة الحبل المائل.

حيث يكون تسلسل خطوات المتعلم كالآتي:

- ينظر المتعلم للارتفاعات المختلفة للحبل المائل.
- يتّخذ المتعلم قراراً عن تقدير أدائه ويختار مستوى البداية.
- يقوم التلميذ بالقفز فوق الإرتفاع الذي اختاره مع الجري بخطوات قليلة، وعادةً ما يكون المستوى الذي اختاره التلميذ يحقق النّجاح، فدائماً يكون الاختيار الأول هو الإختيار الآمن.

حيث يمتلك التلميذ بعد اجتياز الأول ثلاث اختيارات:

1. تكرار نفس الإرتفاع.
2. اختيار النقطة الأعلى ارتفاعاً.
3. اختيار النّقطة الأقلّ ارتفاعاً.

- يأخذ المتعلم خطوات قليلة ثمّ يقفز فوق الارتفاع المختار.
- يقدر المتعلم نتائج تملك القفز (قرار تقويمي) ثمّ تختار إحدى الاختيارات الثلاثة السابقة.
- تستمر العملية.

إنّ أيّ قرار يتّخذه المعلم يكون معقولاً، حيث أنّ النقطة المهمة هو أن يتخذ المتعلم قراراً عن المستوى الذي يمكنه أن ينجح فيه.

2. أهداف أسلوب التّطبيق الذّاتي متعدّد المستويات:

إنّ الأهداف التي تميز هذا الأسلوب عن باقي الأساليب هي كما يلي:

- اشتراك جميع المتعلمين في الممارسة.
- توفير العمل للتلاميذ والإهتمام بالفروق الفردية.
- توفير الفرصة للرّجوع إلى المستوى الأدنى إذا لم يتحقّق النّجاح في المستوى المختار.
- توفير فرصة الممارسة حسب مستوى الفرد.
- أكثر فردية من الطرق السابقة، لأنّ هناك اختيارات بين مستوى البدائل داخل نفس العمل.
- إتاحة الفرصة للمتعلم بأنْ يُدرك العلاقة بين طموحه وحقيقة أدائه.

3. متضمّنات أسلوب التّطبيق الذّاتي متعدّد المستويات:

يتضمّن هذا الأسلوب ما يلي:

- استخدام هذا الأسلوب يعني أنّ المتعلم متقبل لمفهوم التّضمين.
- الظروف المهيّأة للمتعلمين لاكتساب الخبرات والعلاقة بين الطموح والواقع في الأداء.
- يمنح للمتعلمين فرصة تقبل فكرة التناقض بين الطموح وواقع الأداء وتعلم تقريب المسافة بينهما.

فمقياس المتعلم ليس**"ما الذي يمكن أن يعمله الآخرون"** ولكن المقياس هو: **" ماذا يمكن أن أعمله "**، حيث تكون المنافسة خلال أداء الفعاليات بين المتعلم ومستواه وقدراته وطموحاته، وليست بينه وبين الآخرين.

إنّ النقاط الثلاثة الأخيرة هي عوامل هامة تؤدّي إلى اختيار المفهوم الذاتي، حيث أنّ المفهوم الذاتي يشمل الاستقلال الانفعالي عن قرار المدرّس الذي يضع المتعلّم في مستوى محدد من أداء العمل.

4. وصف الوحدة التّدريسيّة لأسلوب التّطبيق الذّاتي متعدد المستويات:

إنّ هذا الأسلوب يمكن أنْ يقدَّم للفصل ككل، حيث يتمّ شرح الفكرة بأكملها من طرف المدرس، ومن ثمّ يشرح المدرس الفكرة بأكملها بالاعتماد على تجربة الوثب من فوق الحبل ثمّ يُحدّد الأعمال التي ستُؤدَّي ويطلب من تلاميذه البدء في تنفيذها.

وفيما يلي نلخص تتابع الأحداث في أداء هذا الأسلوب.

. أوّلاً: مرحلة ما قبل الدّرس:

يقوم المدرس باتّخاذ جميع القرارات، ومن أجل تقديم الأسلوب إلى صف جديد يُهيّئ المعلم بالتحضير لتقديم مفهوم هذا الأسلوب ويراجع ترتيب الأحداث، والأسئلة المناسبة وكيفية استخدام الحبل المائل.

. ثانياً: مرحلة الدّرس: يكون ترتيب الأحداث في هذه المرحلة كما يلي:

- تهيئة المشهد عن طريق عرض الفكرة، حيث يتمّ ذلك بواسطة الشرح أو توجيه عدد من الأسئلة للتلاميذ ترشدهم إلى استكشاف مفهوم الحبل المائل.
- تحديد الهدف الرئيسي من الأسلوب واحتواء التلاميذ في أداء الواجب بواسطة مدى معين يتم فيه أداء الواجب.
- توضيح دور المتعلم والذي يتضمن تجريب المستويات المتخلفة، اختيار مستوى البداية للأداء، أداء العمل، تقويم الفرد لأدائه ذاتياً بالمقارنة مع المعيار المطلوب وتحديد ما إذا كان هناك مُستوًى آخر مطلوباً ومناسباً أم لا.

- توضيح دور المعلم يتضمن الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالتلميذ، واستمرار عملية الاتّصال معه.
- تقديم النشاط ووصف البرنامج الفردي وتحديد درجة الصعوبة.
- شرح الإجراءات التنظيمية، ووضع المقاييس الضرورية عند هذه النقطة،حيث بإمكان التلاميذ الانتشار والبدء والانشغال في أدوارهم وواجباتهم الفردية.

. ثالثاً: مرحلة ما بعد الدّرس:

- يقوم التلاميذ بتقويم أدائهم مستخدمين ورقة المعيار.
- يلاحظ المدرس الصف لفترة من الوقت، ويتحرك بينهم متصلاً مع كل تلميذ بشكل فردي معطياً له تغذية راجعة في مدى فهمه لدوره في هذا الأسلوب.
- التأكد من ملائمة ودقة اختيار التلميذ لمستوى معين من الصعوبة في الأداء.

. خلاصـــة:

من خلال تناولنا **لأساليب التدريس المباشرة في التربية البدنية والرياضية**، يتّضح أنّ كل أسلوب منها يُحقق أهدافًا تربوية معينة وفقًا لمستوى المتعلّمين، وطبيعة النشاط، والبيئة التعليمية. **فالأسلوب الأمري** يُناسب المبتدئين ويتّسم بالتحكّم الكامل من طرف المعلم، بينما يمنح **الأسلوب التدريبي والتبادلي** والمتدرج فُرصًا أكبر للمتعلمين للمشاركة، والاستقلالية، والتفاعل الإيجابي.

أما **أسلوب التطبيق الذاتي ومتعدد المستويات**، فيمثل نقلة نوعية نحو تعزيز التعلّم الذاتي والتفرد، حيث يُمنح المتعلم حرية التقدم وفق قدراته، مع مراعاة الفروق الفردية والطموح الشخصي.

إنّ **التنويع في هذه الأساليب** لا يُعدّ خيارًا فحسب، بل ضرورة تربوية لضمان شمولية التعلّم وتحقيق الأهداف البيداغوجية بكفاءة وفاعلية. لذا فإنّ تمكّن الأستاذ من اختيار الأسلوب المناسب، وتكييفه حسب الوضعية التعليمية، يبقى عاملًا حاسمًا في **جودة الأداء التدريسي**.